العلى

فوقه قال المفسرون وانه لا يجد يساوي محله
الى ان افه قدر المصطفى عنده وفي هذا الابهام من تفخيم
في رفع بعضهم درجات يعني محمدا صلعم
فضله واعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذي
لا يشتبه والمتميز الذي لا يلتبس كيف وامته صلعم خير الامم بالنص
قالوا وهي تستلزم خيريته صلعم اذ لا شك ان خيريتهم بحسب كمالهم في دينهم
المستلزم لكمال نبيهم **وفي** الحديث انا اكرمهم على ربي وغيره
مما يفيد معناه وهو مشهور بل متواتر وصح انا سيد الناس وصح
للحاكم انا سيد العالمين **واما** قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم فهو
باعتبار الايمان بهم وبما انزل اليهم واما ما صح من قوله صلعم لا تفضلوا
بين الانبياء والمراد تفضيلا يؤدي الى تنقيص او حط من مقام احدهم
او في ذات النبوة والرسالة او قبل علمه بفضله عليهم صلعم وهو صلعم
مرسل الى الثقلين الانس والجن **واما** الخلاف في امر هو انه مبعوث
الى كل مكلف فيلزم التبليغ او الى من بلغ وقد استقر به المهدي علم لقوله تعالى
ومن بلغ وذهب بعضهم الى انه مرسل حتى الى الجمادات **وفي** وصية
الامام الحنفي واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى جميع خلقه بالنص
المثبت وهو قوله تعالى قل اوحي الي الى قوله فامنا وقوله يا قومنا اجيبوا

داعي

داعي الله الايه وهذا اجماع وقد ذهب جماعة من الفقهاء الى عموم الرسالة
له صلعم حتى الى الملائكة ولذا امهم ليلة المعراج وقال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين **وقال** صلعم ارسلت الى الخلق كافة اخرجه
مسلم من حديث ابي هريرة مع زيادة **قيل** واما الانس والجن فمن
الاجماع المعلوم من الدين بالضرورة ومعنى ارساله الى الملائكة وهم
معصومون انهم كلفوا بتعظيمه والايمان وانشاده ذكره والجمادات
انه ركب فيها ادراكا لتؤمن به وتخضع له على نحو وان من شيء الا
يسبح بحمده اي حقيقة قلت ويؤيده قوله اني لاعرف حجرا كانت تسلم
علي الحديث وخاتم النبيين الانبيا بالنص المثبت وهذا امر معلوم ايضا
ونزول عيسى بن مريم علم في اخر الزمان حكما مقسطا على دين نبينا صلعم
كما ذلك معروف **واعلم** ان النبي والرسول لا بد لهما من برهان
على صحة دعواهما وهو اما معجزة او اخبار نبي قبله اتى بمعجز والى
ذلك الاشارة بقولنا ولا رسول الا بمعجز وسيأتي تحقيقه او اخبار
نبي قبله والوجه في اشتراط ذلك كون خبر الرسول يحتمل صدقه
وغيره فلا بد من شهادة صادقة وليس الا احد هذين الامرين فيكون
ذلك تصديقا له اذ لا يجوز من الحكيم تصديق الكاذب ولذا قلنا والا

Copyright © King Saud University